

## كشاف القناع عن متن الإقناع

روى أن صفية أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوبين ليكفن فيهما حمزة فكفنه في أحدهما وكفن في الآخر رجلا آخر .

بأنه يحتمل أن ثيابه سلبت أو أنهما ضما إلى ما كان عليه .  
وقد روي في المعتمد ما يدل عليه .  
ذكره في المبدع .

( فإن كان ) الشهيد ( قد سلبها ) أي الثياب ( كفن بغيرها ) وجوبا كغيره .  
( ويستحب دفنه ) أي الشهيد ( في مصرعه ) الذي قتل فيه .  
وتقدم ( وإن سقط من شاهق ) أي مكان مرتفع كجبل ونحوه لا بفعل العدو فمات .  
( أو ) سقط عن ( دابة لا بفعل العدو ) فمات ( أو رفته ) دابة ( فمات أو مات ) في دار الحرب ( حتف أنفه أو عاد سهمه عليه ) فقتله ( أو ) عاد ( سيفه ) عليه فقتله ( أو وجد ميتا ) .

ولا أثر به أو حمل بعد جرحه فأكل أو شرب أو نام أو بال أو تكلم أو عطس أو طال بقاؤه عرفا غسل .

وصلي عليه وجوبا ) .

أما من مات بغير فعل العدو فلعدم مباشرتهم قتله وتسببهم فيه .

فأشبهه من مات بمرض وأما من وجد ميتا ولا أثر به فلأن الأصل وجوب الغسل والصلاة .  
فلا يسقط يقين ذلك بالشك في مسقطه .

فإن كان به أثر لم يغسل ولم يصل عليه زاد أبو المعالي لا دم من أنفه أو دبره أو ذكره .  
لأنه معتاد .

قال القاضي وغيره اعتبرنا الأثر هنا احتياطا للغسل ولم نعتبره في القسامة .  
احتياطا لوجوب الدم .

وأما من حمل بعد جرحه فأكل ونحوه فإنه يغسل لتغسيله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ ولأن ذلك لا يكون إلا من ذي حياة مستقرة .

والأصل وجوب الغسل والصلاة .

ومعنى قوله حتف أنفه .

أي بغير سبب يفضى إلى الموت من جرح أو ضرب أو غيره .

( ومن قتل مظلوما حتى من قتله الكفار صبورا في غير الحرب ألحق بشهيد المعركة ) في أنه

لا يغسل ولا يصلى عليه .

لقول سعيد بن زيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون دينه فهو شهيد .  
ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد رواه  
أبو داود والترمذي وصححه .

ولأنهم مقتولون بغير حق .

أشبهوا قتلى الكفار فلا يغسلون .

تتمة قال ابن تميم من قتله المسلمون أو الكفار خطأ يغسل رواية واحدة .

( والشهداء غير شهيد المعركة ) وهو من مات بسبب القتال مع الكفار وقت قيام القتال (   
بضعة وعشرون ) شهيدا .

( المطعون ) أي الميت بالطاعون ( والمبطن والغريق والشريق والحريق وصاحب الهدم ) أي   
من مات بانهدام شيء عليه .

كمن ألقى عليه حائط ونحوه لقوله صلى الله عليه وسلم